



لقاء تركلي عبدالله السديري

الشیطان فیما لا یستحق

■ اللاهوت الديني.. يختلف من بلد لآخر في عالما العربي، وعندما أقول اللاهوت فذلك يعني ذلك التغليف الروحاني الذي يخلط الحقيقة بالخيال، ويحرك الإنسان في أجواء داخل بين الوهم والواقع.. هو في بعض أبعاده ليس بالسيئ إذا لم يوجه نحو تصرفات بذیئة، وفي مصر حيث تنتشر روحانية هذا اللاهوت هو لا يفعل ذلك، بل نجده مستندا قويا بشد أثر العاجز في تحسين معيشته، أو مواجهة مرضه، أو حل خلافات أسرته.. غالبا تنتهي الأمور إلى سכיئة انتظار لقدام أفضل..

من هنا نستطيع أن نفهم كيف أنه لم ينجح الإرهاب الديني في مصر رغم توسع هذا اللاهوت العاطفي، وتوسع عدد السكان، فحزب الإخوان المسلمين مثلا - وهو أكبر حزب ديني - نجده في مضمونه ونشاطاته يمثل حزبا سياسيا، أكثر مما هو ديني، حيث يأتي الدين كوسيلة انتشار، ونجد أن تنظيم التكفير والهجرة - وهو عدواني شرس قريب في نوعية الممارسات من تنظيم القاعدة - قد تم القضاء عليه بزمن وجيز في مصر، بما يوضح أنه لا وجود لإرهاب ديني والناس يحتمون بتوسع امتدادات هذا اللاهوت، فيما يتصل بتداول معلومات كما لو كانت حقائق تتعلق بالحسين بن علي والسيدة زينب والإمام الشافعي، ثم تليهم فئات أخرى اشتهرت بالتعبيد.. في كل الرؤى لهذا اللاهوت نجد ما يوحي بأن الله غفور رحيم..

نأتي إلى الجانب الآخر، والذي هو بعيد تماما عن حقائق وأبعاد ومؤثرات ما سبق، وأعني به التقليدية السلفية التي لا تقبل ايجاد تواؤم مشروع أولا مع متغيرات العصر عبر مئات الأعوام.. ثم تواجدها المتطرف المنغلق الذي لم يكتف بحدود ما سبق، لكنه أدخل تجاوزات مخيفة، مثل تفجير الشاب المسلم نفسه كي يقتل مسلمين آخرين، وما كان لهذه المسلكية أن تنتشر لولا وجود أرضية الجمود والإصرار على أن يعيش المسلم في ممارساته خارج ظروف عصره.. ألم تصدر في مدينة نجدية قبل أربعين عاما فتوى بقتل من أتى إليها ليفتح مدرسة بنات بقرار من الدولة؟..

لا أريد أن أتعرض لأراء وفتاوى جميعها تحاول تغيير عقل المجتمع وعزله، فهذا ليس هو ما يهم.. ما يهم أن نتأمل نوعية رؤية هذه الفئة بشخصية الشيطان ودوره التاريخي الطويل مع الإنسان.. حيث إن تحويل كل تصرف خاطئ وكل جريمة على أنها من عمل الشيطان الأمر الذي يبرز كما لو كان منافسا للرب.. الرب العظيم الذي أوجد هذا الكون الشاسع وكرم الإنسان بوجود عقله بحيث تمكن هو الأضعف بدنيا من ترويض كل الوحوش، وتمكن من بناء الحضارات بفعل ما ميزه به من عقل، هو الذي يوجه سلوكه سلبا أو إيجابا.. هذا لا يعني إلغاء دور الشيطان، لكن أيضا لا يجوز إلغاء دور العقل لحماية تصرفات الإنسان وأفكاره إذا أمكن تنويره وتثقيفه، لكن ما يتوارث في هذه الأوساط من تضخيم لدور الشيطان كما لو كان الرب «شديد العقاب» فقط..

لتواصل ارسد SMS إلى الرقم 88522
تبدأ بالرمز (100)، ثم الرسالة

طهران ترفض الدعوى الكويتية حول كشف شبكة تجسس تعمل لصالح الحرس الثوري

الاعلامية لصرف الانتظار عن الخطر الحقيقي الذي يهدد المنطقة الا وهو الكيان الاسرائيلي.

وكانت صحف كويتية قالت خلال الايام الماضية بان أجهزة أمن الدولة تمكنت من ضبط سبعة اشخاص ينتمون لشبكة جاسوسية تابعة للحرس الثوري الإيراني وأنهم يخضعون حاليا للتحقيقات في استخبارات الجيش وسجالاتون الي النيابة العامة خلال الايام المقبلة.

على صعيد آخر دعا السفير الإيراني في سيول محمد بخيتاري كوريا الجنوبية الى عدم الامتنال لطلب الولايات المتحدة فرض عقوبات مستقلة على إيران، وبالتالي تعريض علاقاتها معها للخطر.

سيول، يوبي اي، طهران، مكتب "الرياض"

■ نفت طهران امس على لسان وزير الأمن الإيراني حيدر مصلحي دعوى كويتية حول اعتقال شبكة تجسس إيرانية تعمل لصالح الحرس الثوري وأكدت أن هذه المزاعم لا أساس لها من الصحة.

أكد مصلحي حسب وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية بان هذه المزاعم عارية عن الصحة تماما وأن السلطات الكويتية لم تقدم أية وثائق تؤكد صحة هذه الدعوى.

وكان المتحدث باسم الخارجية الإيرانية نفى بدوره ما تناقلته وسائل إعلام كويتية حول تفكيك شبكة للتجسس في الكويت تعمل لحساب الحرس الثوري الإيراني، وقال ان هذه الدعوى تأتي في إطار الحرب

أعلى قيادة سياسية في سورية تثمن عالياً زيارة خادم الحرمين إلى دمشق

دمشق - عماد سارة

لبنان الرئيس الأسد وخادم الحرمين الشريفين والقمة الثلاثية التي عقدها مع الرئيس اللبناني العماد ميشيل سليمان والتي أكدت دعم الوحدة الوطنية في لبنان ومسيرة التوافق بين أبنائه وضرورة تعزيز الأمن والاستقرار فيه.

وأدانت القيادة العدوان الإسرائيلي الأخير على لبنان ووجدت فيه تأكيداً جديداً للطبيعة العدوانية الإسرائيلية وأكدت مواقف سورية الداعمة للبنان ومؤازرته في وجه الأطماع الإسرائيلية حيث يشكل تلاحم الجيش والشعب والمقاومة الحصن الذي يحمي لبنان مما يدبر له من مكائد ومؤامرات.

واستمعت القيادة إلى تقرير سياسي شامل قدمه السيد فاروق الشرع نائب رئيس الجمهورية استعرض فيه التطورات السياسية الراهنة عربياً وإقليمياً ودولياً.

■ أعلى قيادة سياسية في سورية تثمن عالياً زيارة خادم الحرمين الشريفين إلى سورية ومباحثاته مع الرئيس بشار الأسد ووفقاً للبيان الرسمي فإن الجبهة الوطنية التقدمية وفي اجتماعها برئاسة الدكتور سليمان قذاح نائب رئيس الجبهة توقفت عند الزيارة المهمة التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود إلى سورية ومباحثاته مع الرئيس بشار الأسد والدلالات التي تنطوي عليها. ووجدت القيادة في ما تم إنجازه على صعيد تعزيز العلاقات الأخوية بين سورية والمملكة العربية السعودية خطوة لتنسيق المواقف العربية إزاء المخاطر التي تهدد الأمة وإحياء التضامن العربي بما يصنع حالة ترتقي بالأمة إلى مستوى التحديات الراهنة. وقدّرت القيادة الزيارة المشتركة التي قام بها إلى



اليمن: إبطال عبوة ناسفة استهدفت مبنى المخابرات في الضالع

صنعاء، "ي ب ا"

■ أعلن مصدر أمني يمني ان قوات مكافحة الإرهاب أبطلت امس عبوة ناسفة وضعت بجوار مقر الأمن السياسي "المخابرات" بمحافظة الضالع بجنوب اليمن. وقال المصدر ان امرأة قامت بالإبلاغ عن العبوة الناسفة بعدما شكت في أمرها أثناء مرورها بجوار المبنى ووجدتها في مغلف فقامت بإبلاغ الأمن الذي سارع بإبطال العبوة. ورجح المصدر ان يكون "تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب" وراء الحادث الذي سبق وان أعلن مسؤوليته عن عدد من العمليات طالت مقر المخابرات في عدد من المحافظات اليمنية. وكان أعنف هجوم نفذته التنظيم طال مقر المخابرات اليمنية بمدينة عدن في ١٩ يونيو الماضي وأسفر عن مقتل ١١ شخصاً بينهم ٧ عسكريين برتب عليا.

صدام دفع ملايين الدولارات للنمساوي يورج هايدر للترويج لسياسته في أوروبا

مايو عام ٢٠٠٢.

من جهته نفى شتادلر صحة ما أثير حول تحويل نقود خلال الزيارة ووصف التقارير التي تحدثت عن هذا الموضوع بأنها "هراء محض" وقال إن الزيارة لم تتطرق مطلقاً لقضايا لها علاقة بالمال بل بعلاج أطفال عراقيين في النمسا. لكن المعروف هو أن هايدر كان يزور صدام حسين بشكل منتظم الأمر الذي كان يتسبب في انتقادات دولية شديدة له لا سيما وأن أجواء الزيارة كانت غالباً ودية كما كان يظهر في الصور المشتركة لهما. ونشر هايدر كتاباً بعنوان "في زيارة صدام" كما كان يدافع عنه غالباً ويعارض "التحديات الأجنبية للعراق" ونقلت صحيفة "كوريير" النمساوية عن مصدر لم تحدد اسمه قوله "كان هايدر يحصل على مبالغ نقدية في كل زيارة للعراق".

فيينا-هامبورغ - (د ب أ)

■ ذكرت تقارير إخبارية أن الرئيس العراقي الراحل صدام حسين دفع خمسة ملايين دولار للرئيس النمساوي الراحل يورج هايدر. وذكرت مجلة "بروفيل" النمساوية أن صدام دفع لهايدر هذا المبلغ مقابل أن يدعمه ويدافع عن سياسته في أوروبا. وجرى اكتشاف المبلغ مؤخراً في حساب بنكي في إمارة ليختنشتاين. وتتهم وسائل الإعلام مؤخراً بالعلاقة التي جمعت هايدر الذي لقي حتفه في حادث سير عام ٢٠٠٨، وصدام حسين الذي أعدم عام ٢٠٠٦. واستندت التقارير الإخبارية النمساوية على ملف لوزارة الداخلية العراقية عام ٢٠٠٨ بشأن الزيارة التي قام بها هايدر وزميله في الحزب إيفالد شتادلر للعراق مطلع

الدَّفْه

d a f f a h

بانتباع جديد

email: customer@daffah.com.sa website: www.daffah.com.sa